بان ابن حبان ذكره في كتاب الثقات ولم يسلم انه ضعيف فهو لم ينفرد
به بل رواه اخرون غيره فالتحسين انما جاء من ذلك وان قيل انه هو لا
كلهم ضعفا اذ غاية الامر انه حسن لغيره لا لذاته وكلاهما يحتج به بل
بعض رواته هو لا وثقه كثيرون من الحفاظ **وغيره** كالعقيلي وابن عدي
وابن ابي حاتم والخطيب **باسانيد حسنة** لغيرها لا لذاتها فانتظر
لما قررته وهو احد الاحاديث الاربعة التي عليها مدار الاسلام
وقد جرت في رواية مرسلة ان رجلا جاء فقال يا رسول الله دلني
على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه فقال اما العمل الذي
يحبك الله عليه فازهد في الدنيا واما العمل الذي يحبك الناس عليه
فلا تطرهذا الحطام فانبذه اليهم اي لا تاخذه كناية عن تركه مالهم
جملة وخرجها ابن ابي الدنيا ايضا وقد نظمت الحث على التقليل من الدنيا
والاياة الاشارة الى ذمها وطلب القليل منها كثيرة جدا ومن ثم ورد
انه صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وروي
مرفوعا وموقوفا متصلا ومرسلا حب الدنيا راس كل خطيئة وفي المسند
وصحيح ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وقدم تعالى
من يحب الدنيا ويوثرها على الاخرة بقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة
وتذرون الاخرة تحبون المال حبا جما وانه لحب الخير اي المال لشديد
وذم محبتها مستلزم لمدح بعضها ونقل غير واحد من الشراح على الاربعين
الردعانية زاد بعض محققيهم قوله الموضوعة حبي ارغب فيما عند الله
تحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا
يستريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة والراغب في الدنيا يتعب قلبه
وبدنه في الدنيا والاخرة ليجيئن اقوام يوم القيامة لهم حسنات
كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله اوكانوا يصلون
ويصومون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم

كانوا

كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وتقل بعضهم خبرها الناس
اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وانفقوا من الدنيا ما لعنا
ومن الاخرة ما بقا واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تزل
اذ من في الدنيا ضيف وما فيها عارية وان النفيس مرتحل والعارية مردودة
والدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والدنيا منغصة لاوليا الله
تعالى محبة لاهلها فقد شاركهم في محبوبهم انغصوه وخبرا حد والترمذي
وابن ماجه من كانت الاخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه
واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل
فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له وروى الترمذي لو كانت
الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء واعلم
ان من اهل الزهد في الدنيا من يجعل له بعض فضولها فيمسكها ليتقرب بها الى
الله تعالى ومن ثم قال ابو سليمان كان عثمان وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله
تعالى عنهما خزانتين من خزائن الله في ارضه ينفقان في طاعته وكانت معاملتهما
لله يقلوبهما ومنهم من لا يمسكه اختيارا ومع مجاهدة للنفس وفضل ابن
السماك والجنيد الاول لتخفف بفنيه بمقام السخا والزهد وابن عطا
الثاني لان له عملا ومجاهدة ومنهم من لا يحصل له شيء من الفضول وهو ازهد
في تحصيله مع القدرة او بدونها والاول افضل ولهذا قال كثير من السلف
ان عمر ابن العزيز كان ازهد من اويس واختلف العلما ايما افضل طلبها لفعل
الخير او تركها فرجح طائفة الاول ورجحت طائفة الثاني **الحديث**
الثاني والثلاثون عن ابي سعيد وقيل سنان **بن مالك بن سنان**
الخدري الانصاري الخزرجي الخدري بالدال المهملة **رضي الله** تعالى **عنه**
يشبه عنهما لان اباه كان صحابيا ايضا من شهد احدا وكان ابو سعيد هذا
من نجبا الانصار وفضلائهم ومن حفاظ الصحابة وعلمائهم حفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة روى له الف ومائة وسبعون حديثا
اتفقا منها على ستة واربعين وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)